# منظومة تعليمية مقترحة لتدريس مادة الاجتماعيات وأثرها في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط

رشا علي فهد
الجامعة المستنصرية-كلية التربية
dr.rashaali@uomustansiriyah.edu.iq

التقديم: 2024/04/29 التحكيم 24 / 06 / 2024 القبول: 2024/06/26 النشر : 2024/9/15
Doi: https://doi.org/10.36473/n8zxej23

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

How to Cite
A proposed educational system for teaching social studies and its impact on the achievement of first-year middle school female students. (n.d.). ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES, 63(3). https://doi.org/10.36473/n8zxej23

Copyright (c) 2024 Rasha Fahd

# A proposed educational system for teaching social studies and its impact on the achievement of first-year middle school female students

**Rasha Ali Fahd**
**College of Education – Mustansiriya University**
dr.rashaali@uomustansiriyah.edu.iq

## ABSTRACT

The current research aims to find out a proposed educational system for teaching social studies and its impact on the achievement of first-grade middle school female students. The current research is limited to first-grade middle school students at Umm Al-Muminin Girls' Middle School in the city of Baghdad for the academic year 2023-2024. The researcher has adopted an experimental design with partial control ( An experimental group and a control group with a pre- and post-test. The research sample consisted of (66) female students from the first intermediate grade, with (33) female students for the experimental group and (33) female students for the control group. The researcher relied on to measure the variables dependent on

the research, which was represented by constructing a written achievement test. Of (40) multiple-choice type items, its validity and reliability were confirmed. To analyze the data, appropriate statistical treatments, T-test, and arithmetic averages were used. And the Cronbach alpha equation, and the results of the achievement test showed that there were statistically significant differences in favor of the experimental group that studied using the educational system. The research experiment continued for one semester, namely the academic semester.

**Keywords**: system, educational, teaching, social studies, collection

**الملخص**

يهدف البحث الحالي الى معرفة منظومة تعليمية مقترحة لتدريس مادة الاجتماعيات وأثرها في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط اقتصر البحث الحالي على طالبات الصف الاول متوسط في متوسطة ام المؤمنين للبنات في مدينة بغداد للعام الدراسي 2023-2024، وقد اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذو ضبط جزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي) ،تألفت عينة البحث من (66) طالبة من طالبات الصف الاول متوسط انقسمت الى (33) طالبة في المجموعة التجريبية و (33) طالبة في المجموعة الضابطة ،اعتمدت الباحثة على لقياس المتغيرات التابعة للبحث تمثلت ببناء اختبار تحصيلي مؤلف من (40) فقرة نوع الاختيار من متعدد وقد تم التأكد من صدقه وثباته ، ولتحليل البيانات تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة اختبار (ت) T. Test، والمتوسطات الحسابية. ومعادلة ألفا كرونباخ، ، وقد اظهرت نتائج الاختبار التحصيلي وجود فروق ذو دلالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المنظومة التعليمية، وقد استمرت تجربة البحث فصلاً دراسياً هو الفصل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: منظومة، تعليمية، تدريس، اجتماعيات، تحصيل

**اولا. مشكلة البحث:**

تعد مادة الاجتماعيات احد المواد الدراسية التي يسود فيها الاسلوب التدريس التقليدي في المدارس مما ولد عدم تفاعل بين المدرس والطالب والذي بدورها ساهم في انخفاض مستوهم العلمي بسبب جعل المدرس محور العملية التعليمية ، وترك الطالب متلقي فقط للمعلومة وهذا المشكلة يعاني منها واقعنا التعليمي كثيرا لذلك ركزت الاتجاهات العالمية الحديثة في وقتنا الحاضر على ضرورة الأخذ بالمنظومات التعليمية في عملية التعليم والتعلم, باعتبار أن الأخذ بهذا المنظومة أصبح من الضرورات اللازمة لإعداد الإنسان المعاصر حيث يتمكن من رسم طريقه في ظل الثورة علمية وتكنولوجية العارمة التي تشهدها شتى مناحي الحياة المعاصرة ،التي تمطره بها وسائل الأعلام والاتصال في عصر العولمة وليكون قادرا على أن يتعلم كيف يبحث بنفسه عن المعلومة ويقتنع بها ويستفيد منها في حياته اليومية، بدل من اعتماد على الحفظ والتلقين. (فرج,2013, 35)،(Faraj, 2013, 35)

ان المنظومة التعليمية في التعليم يمكن الطالب من التكيف الناجح على الصعيد العلمي والاجتماعي والأمني، حيث يتحقق من خلاله التعامل والتفاعل المنظومي القائم على الشمولية والتكامل بين كل الجوانب العلمية، بحيث ينعكس سلباً على تحصيل الطلبة ودافعيتهم نحو مادة الجغرافية ، فالطرائق والأساليب التقليدية المتبعة في تدريس الجغرافية تعد من الأسباب التي تساعد على جمود هذه المادة وجفافها ومن ثم صعوبة تعلمها مما يؤدي الى تدني تحصيلهم الدراسي وتراجع دافعيتهم للمادة.

ومن هنا برزت الحاجة إلى ايجاد أساليب حديثة في التدريس يمكن استعمالها من أجل تحقيق أهداف تدريس المواد الاجتماعية ومنها مادة الجغرافية، وترى الباحثة ان استعمال المنظومة تعليمية كأحد الاتجاهات الحديثة في التدريس تتناول المدخلات العمليات والمخرجات والتغذية الراجعة يتم تنظيم المحتوى، واختيار الطرائق التدريسية المناسبة فضلا عن استعمال التقويم المتنوعة. وتأتي هذا الدراسة لتجيب على السؤال الاتي( هل للمنظومة التعليمية المقترحة أثر في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الاول متوسط)؟

**ثانيا. اهمية البحث:** شهد العصر الحالي تطوراً ملحوظاً في كافة مجالات الحياة نظراً لما حدث في العالم من تطور وطفرة كبيرة في المجالين العلمي والتكنولوجي وما أحدثه هذا التقدم العلمي من تغيرات سريعة وتطورات مستمرة شملت جميع جوانب الحياة وعلى رأسها التربية التي تهدف إلى تنمية قدرات الإنسان وتهذيب ميوله واتجاهاته وتحقيق سعادته ورفاهيته. ( مهدي , 2015: 23)، (Mahdi, 2015: 23)

أن التربية تؤدي دورها من خلال المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية أنشأها المجتمع لتتولى تربية الأفراد وتعليمهم وكثير من مدارسنا لا تزال تعمل وفق أنظمة تعليمية قائمة على تصورات خاطئة عن عملية التعليم ، بسبب عدم إدراك لاختلاف الظروف التي يمكن أن يتم فيها التعلم بالنسبة لكل فرد.

( فتح الباب ، 1991م , 11) ( fath albab , 1991m , 11)

لذلك فإن المدرسة الحديثة ينبغي الا تنحصر مهمتها في الناحية العقلية في تلقين المعلومات وحشوها وصبها في أذهان التلاميذ وإنما ينبغي الاهتمام فيها بتكوين عقلية الطالب وتعويده كيف يتعلم وهي الغاية التي تهدف إليها التربية. (أبو سريع,2008, 18) (Abu Saree, 2008, 18)، يعد التعليم جزء من العملية التربوية ومن وسائلها المهمة في تحقيق أهدافها، إذ يقوم بدور مهم في تحقيق التعلم وأن الحاجة إلى تنظيم عملية التعليم أصبحت من الضرورات الواجبة التي يفرضها تقدم البشرية فالنهضة التي أصابت العالم المتقدم لم تأتِ إلا من خلال العناية بالتعليم والمناهج الدراسية (الزيدي، 2015: 270)(Al-Zaidi, 2015: 270) ،أن اساس الذي تستمد منه التربية قوتها هو المنهج ، الذي يعتبر من العناصر الاساسية لذلك حظي باهتمام المربين بشكل عام والمختصين بالمنهاج بشكل خاص، لانه يمثل احد العناصر الاساسية في العملية التربوية وهي المدرس والمنهج والطالب. (عليان،2010:ص 107)(Alian, 2010: p. 107 )، ان عناصر المنهج الدراسي وما تحتويها من( الاهداف ،محتوى، الخبرات التعليمية ،تقويم) ، مشتقة من اسس فلسفية واجتماعية ونفسية معروفة مرتبطة بالطالب ومجتمعه ومطبقة في مواقف تعليمية تعلميه داخل المدرسة وخارجها.

(المسعودي واخرون،2015:ص 28)(Al-Masoudi et al., 2015: p. 28) .

وتعد طريقة التدريس هي التي تحدد للطالب المعارف من معلومات وحقائق ومفاهيم ، ومهما كانت الطريقة التي يقترحها المدرس جيدة ، فإنها لن تكون فاعلة، إذا لم يمتلك المدرس أصولها ، وكيفية تطبيقها ضمن الشروط البيئية المتوافرة.(الدبس وصالح ، 2003، 245) (Al–Debs and Saleh, 2003, 245)، أن نقطة البداية والنهاية لنجاح لطريقة التدريس هي المتعلم لانها يمثل محور العملية التعليمية ومركزها ، فيسأل ويتحاور ويناقش ويثير الكثير من التساؤلات، ذلك أن هدف التعليم هو زيادة عمليات الفهم والتفكير وعمليات التنظيم الذاتي للخبرة في ذهن المتعلم .

(قطامي وقطامي،2004: ص275).(Qatami and Qatami, 2004: p275)

وتعد المواد الاجتماعية ومنها الجغرافية في المناهج الدراسية التي لها مكانة بارزة في جميع المراحل الدراسية لما لها من أهمية بالغة وأثر فاعل في اعداد الناشئة لمستقبلهم الدراسي والمهني لجعلهم أعضاء نافعين وفاعلين في المجتمع ، بحيث يستطيعون تحمل عقبات الحياة وأعبائها ويفهمون المشكلات المحيطة بهم وبمجتمعهم ويسهمون في وضع الحلول الناجحة لها ، ويمتلكون أداة التغيير لما هو أفضل لهم ولمجتمعهم (الامين،1994: ص10) (Al–Amin, 1994: p. 10)،ولذلك فإن تكنولوجيا التعليم تدعو وتؤكد على ضرورة اتباع المعلم لمنهج منظم في التدريس، ولم تعد مهمته تقتصر على مجرد الشرح والتدريس واتباع طرق التدريس التقليدية، بل أصبحت مسؤوليته الأساسية هي التخطيط للاستراتيجيات واساليب تدريس نافعة، تسعى فيها الى اختيار طرق التدريس والوسائل التعليمية تحقيق أهداف محددة مع مراعاة كافة العناصر المؤثرة في الاستراتيجية وفق منهج منظم .( الطوبجي ، 1987 , 36 ) (Al–Toubji, 1987, 36)

إن استخدام الأنظمة التعليمية في التدريس كأداة للتعليم والتعلم يسهل عملية تنظيم المحتوى بطريقة وظيفية وهادفة، مما يحقق نتائج إيجابية لعملية التعلم ويخلق إطاراً يعتمد عليه المعلمون والمناقشات بين الطلاب. في عملية ربط أجزاء مختلفة من النموذج مع بعضها البعض، مما يساعد على تنمية روح التعاون بين المعلمين والمتعلمين، مما يساعد المتعلمين على أن يصبحوا أكثر فعالية وكفاءة في عملية التدريس .

(الشرقاوي ، 1983 :17) (Al–Sharqawi, 1983:17)

أن احد المراحل المهمة في السلم التعليمي هي المرحلة المتوسطة، التي يمكن إن تسهم مناهجها في بناء المتعلمين (على وفق المنظومة التعليمية) وتنشئتهم لأنهم قادة المستقبل والمواد الثمينة للدولة، إذ يكتسب المتعلم في هذه المرحلة مختلف المهارات والعادات السلوكية وتنمي لديه القدرات والاستعدادات العقلية وفهمه للعلاقات الصحيحة وكيفية ممارستها فضلاً عن تنمية المهارات الأساسية التي تمكنه من التحصيل الدراسي المتقدم ، ومن بين الأهداف التربوية التي يسعى تدريس مادة الجغرافية لتحقيقها هو التحصيل إذ يرى بعض المربين إن من خلال التحصيل يمكن التعرف على نواحي القوة والضعف في المناهج التي تقوم المدارس بتطبيقها مما يؤدي إلى تعديلها كما تبين للمعلمين النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج من خلال المعلومات مثل المهارات والاتجاهات والقيم . (جلال ،1963: 435)( Jalal, 1963: 435) ،وترى الباحثة أن استعمال المنظومة التعليمية والتفاعل مع المادة الدراسية وعدم التعامل

معها سطحياً أو حفظها ألياً قد يؤدي إلى ثمار جيدة في العملية التعليمية، و تحسين تحصيلهم الدراسي في مادة الاجتماعيات. ومن هنا ويمكن ايجاز أهمية البحث بنقاط الاتية :

1.قد تؤدي المنظومة التعليمية إلى إثراء دليل المدرس لكتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط في العراق وتزويده بالطرائق المناسبة للموضوعات الدراسية التي يتضمنها.

2.مجال إعداد الطالب في المرحلة المتوسطة على وفق المنظومة التعليمية.

3.تأكيد المنظومة التعليمية المقترحة على التنوع في استراتيجيات التدريس على وفق حاجات الطلاب واهتماماتهم وطبيعة مادة الاجتماعيات والإمكانات البيئية والمادية المتوفرة في المدرسة ، وهذا يعني الاهتمام بالفروق الفردية بينهم .

ثالثا. هدفي البحث:

اقتراح منظومة تعليمية لتدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة

بيان أثر استخدام هذه المنظومة المقترحة في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط .

رابعا. فرضية البحث:

ومن أجل التحقق من الهدف وضع الباحث فرضيتين صفرية الاتية :ــ

عند مستوى ( 0.05 ) لا يوجد فرق إحصائي بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسنَّ الاجتماعيات باستخدام المنظومة التعليمية المقترحة ، ومتوسط درجات طلبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسنَّ المادة نفسها باستخدام الطريقة التقليدية في الاختبار البعدي (التحصيلي) .

خامسا. حدود البحث :يقتصر البحث على :ــ

1ــ طالبات الصف الاول المتوسط –المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ /الثانية في الدراسة النهارية للعام الدراسي (2024-2023) .

2ـــ موضوعات كتاب الاجتماعيات تدريسه طالبات الصف الاول متوسط

.3ـــ الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي(2024-2023).

خامسا: تحديد مصطلحات البحث.

- المنظومة التعليمية عرفها كل من:

العدوان والحوا مدة (2011 ):

" بأنها الكل المركب من مجموعة عناصر لها وظائف وبينها علاقات تبادلية شبكية تتم ضمن قوانين يحدث على أي معينة وأي تغير او تطوير او تعديل يحدث على أي من مكونات النظام يؤدي الى التغير والتعديل في عمل النظام". (العدوان والحوا مدة ,2011, 146) (Al-Adwan and Al-Hawa, 2011, 146)

تعرفه الباحثة إجرائيا: "مجموعة الأنشطة والإجراءات والفعاليات المتبعة في هذا البحث وصولا الى تنظيم محتوى كتاب تاريخ الثاني المتوسط, واختيار الطرائق التدريسية المناسبة لكل موضوع في هذا المحتوى"

- التدريس:

- (خضر، 2006):

مجموعة الخبرات التي يخطط لها المعلمون مسبقًا وينفذونها في الفصل الدراسي لتحقيق أهداف محددة مسبقًا هي عملية لها أسسها وقواعدها نظرياتها، وهي علم وفن، لها مدخلاتها وعملياتها الخاصة بها. أركان عملية التدريس هي: المعلمون، والطلاب، والمناهج المدرسية، وطرق التدريس. (خضر، 2006، ص109)(Khader, 2006, p. 109) )

_ التعريف الاجرائي :

نشاط ينفذ ثلاث عمليات رئيسية هي التخطيط والتنفيذ والتقييم، وهو مصمم لمساعدة الطلاب على التعلم. ويمكن تحليل هذا النشاط ومراقبته والحكم على جودته وتحسينها

- الاجتماعيات:

-( ابو سرحان :2017):

هو علم يدرس الناس والبيئة المحيطة بهم، بما في ذلك العلاقة بين الناس وإخوانهم من البشر، والعلاقة بين الناس والبيئة الطبيعية، والمشاكل الناشئة عن كل هذه العلاقات، والطرق التي تنشأ بها هذه العلاقات، ولا يقتصر الأمر على المعلومات، بل يتجاوز اتجاهاتها ومهاراتها وقيمها الاجتماعية الضرورية، من اجل جعل الأفراد يصبحون حقًا أعضاءً في جماعة .

(ابو سرحان :2017:ص 28)(Abu Sarhan: 2017: p. 28)

ـــــ التعريف الإجرائي:

مجموعة من الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ الواردة في كتاب الاجتماعية للصف الاول متوسطة من أعدته وزارة التربية والمقرر تدريسه في العام الدراسي 2023-2024

تحصيل:

_علام (2002) :

الدرجة الاكتساب التي يحققها المتعلم أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة أو مجال دراسي معين . ( علام, 2002,ص 305)(Allam, 2002, p. 305) .

_ التعريف الاجرائي :

الدرجات التي حصلت عليها طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للتحصيل الذي أعدته الباحثة في لموضوعات مادة الجغرافيا وطبقتها في نهاية التجربة.

_ الصف الاول المتوسط: هو الصف الاول في المرحلة المتوسطة، ويلي الصف السادس الابتدائي، ويسبق الصف الثاني المتوسط، اي انه يوازي الصف التاسع في المدارس الأساسية.

(وزارة التربية، 2018، ص18)(Ministry of Education, 2018, p. 18) .

**جوانب نظرية**

ونظراً للاهتمام المتزايد بالتعليم وأنظمته، فقد ظهر الاهتمام بنظم التعليم، أو كما يعرف في مجال التعليم (بمنحى النظم)، وتختلف أجزاء النظام عن بعضها البعض حسب وظائفها، فكل جزء يؤدي وظيفة ما على الرغم من العلاقات المترابطة بين الأجزاء ،ولا يجوز دراسة بعض هذه الأجزاء منفصلة عن غيرها ، سبب آخر هو الترابط بينهما ، وهي مترابطة ومن المستحيل تعديل أي جزء دون الاهتمام بالباقي، لأن النظام بأكمله أكبر من مجموع أجزائه ، والعلاقات المتبادلة بين هذه الأجزاء ليست عشوائية، بل تحكمها قوانين منطقية أو رياضية يمكن تحديدها، واعتماداً على تركيبة النظام الداخلي ونوعية مدخلاته ومخرجاته. (سلامة ,2007, 133-134)(Salama, 2007, 133-134)

يمكن إرجاع أصول التدريس في الأنظمة التعليمية إلى نظرية التعزيز لسكينر والجهود المبذولة في التعليم المبرمج، والتي أرست أساساً متيناً لتصميم التعليم الذاتي وما يتبعه من التحليل اللاحق والخطوات والتعزيز المباشر وما إلى ذلك ، تؤكد أنظمة التعلم السلوكية على العلاقات الشبكية التي تربط عناصرها المختلفة، ترتبط المدخلات والعمليات والمخرجات بشكل وثيق من خلال خطوط التغذية الراجعة الدائمة والمستمرة ، تتكون(المدخلات) المدخل من مجموعة من العناصر التي توفر المواد المطلوبة للنظام، في حين يتم ملاحظة (المخرجات) من خلال النتيجة النهائية التي يحققها النظام وتتضمنها العملية، وتشمل (العمليات) الطرق والاساليب التي تتناول معالجة مدخلات النظام للحصول على النتائج المراد تحقيقها. تمثل العملية التفاعل بين المدخلات والمخرجات. كما أنها تتضمن وصفًا إجرائيًا تفصيليًا لكيفية تحقيق الأهداف. (حمدي، نرجس، 1998)(Hamdi, Narges, 1998)

تهدف معظم ممارسات التدريس إلى تحسين عملية التعلم والتدريس، وهذه الممارسات تشير ببساطة إلى دعوة المعلم لتخطيط الدروس وإعداد الدروس، وهو ما لا يكفي لتحقيق هذا الهدف لأن الوصف العملي التفصيلي لآلية التدريس لا يكفي، وقد وجد بعض المعلمين في المؤسسات التعليمية وسيلة فعالة لتعريف المعلمين بكيفية تصميم التعليم وتنفيذه في الميدان. يمكننا تعريف النظام التعليمي بأنه منهج يقوم على العلاقات المتبادلة بين أجزائه أو مكوناته، والتي تعمل كوحدة واحدة وتتكامل في التفاعلات لأداء وظيفة محددة أو تحقيق هدف محدد.

لقد وجد بعض المعلمين في المؤسسات التعليمية وسيلة فعالة لتعريف المعلمين بكيفية تصميم التعليم وتنفيذه في الميدان. ويمكننا تعريف النظام التعليمي بأنه منهج يقوم على العلاقات المتبادلة بين أجزائه أو مكوناته، والتي تعمل كوحدة واحدة وتتكامل في التفاعلات لأداء وظيفة محددة أو تحقيق هدف محدد.

(حمدي وآخرون، 1992: 45) :Hamdi et al., 1992)

.45)

يعرف النظام التعليمي بأنه "كيان متكامل مكون من أجزاء وعناصر متداخلة تؤدي وظائف بينها علاقات متداخلة من اجل أداء وظائف أو أنشطة، ونتيجتها النهائية تمثل الناتج الذي يحققه النظام بأكمله"

(نرجس، حمدي، 1998: 67)(67: 1998 ,Narges, Hamdi) .

كما يعرف بأنه "الكل المعقد يتكون من مجموعة من العناصر الوظيفية ذات علاقات الشبكية التي تتم ضمن قوانين، ولذلك فإن الكل المركب يقوم بأنشطة هادفة ككل، وله خصائص مميزة، ويرتبط بالعلاقات المتبادلة مع الآخرين ، وتعتبر المنظومات بأبعادها المكانية والزمانية تسمح بدخول المعلومات أو الأفكار أو الموارد إليها، ولها حدود، ولها مدخلات ومخرجات" (ماشي، توفيق، 1983: 89) (Mashi, Tawfiq, 1983: 89).

ويعرفة Carol& (Others,1997): بأنها إستراتيجية تدريسية تستخدم لتوضيح العلاقات المتبادلة بين المفاهيم في درس معين أو وحدة دراسية أو مقرر بأكمله, وهي تظهر وتوضح العلاقات بين المفاهيم بأسلوب متكامل ومتناغم. (Others,1997:1 &Carol)

وترى الباحثة ان المنظومة: كيان متكامل يتكون من أجزاء وعناصر متداخلة، تكون بيئة علاقات تبادل من أجل أداء وظائف وأنشطة تكون محصلتها النهائية متابعة النتائج التي يحققها النظام كله .

**أهدف التدريس باستعمال المنظومة التعليمية :**

1. إعطاء منظومة عامة للمادة التي سيتم تعلمها.
2. رفع كفاءة التدريس والتعلم .
3. جعل المواد العلمية تجذب المتعلمين، بدلا من كونها مواد تدفعهم الى النفور.
4. تنمية قدرة المتعلمين على التفكير بشكل منهجي، مما يمكّن الطلاب من تكوين رؤية مستقبلية شاملة ومتكاملة لأي موضوع دون فقدان تفاصيله، أي رؤية التفاصيل في إطار شامل ومترابط ومتكامل.
5. تنمية القدرة على التحليل والتركيب لتحقيق الإبداع التي تعتبر من أهم مخرجات النظام التعليمي الناجح.
6. تنشئة جيل قادر على التفاعل الفعال مع البيئة والأنظمة الاجتماعية التي يعيش فيها.
7. تنمية القدرة على استخدام أساليب التفكير المنظومي في التعامل مع أي مشكلة بسبب وضوح الحلول الإبداعية. (فرج 2013، 40)(Faraj 2013, 40)

**استخدام المنظومة التعليمية في عملية التدريس:**

ان استخدام المنظومة التعليمية منذ بداية تدريس الموضوع الى نهايته, لغرض لربط المفاهيم الجديدة بالمخزون المعرفي السابق لدى المدرس, كذلك تستعمل أثناء دراسة الموضوع لتوضيح العلاقات المتبادلة بين المفاهيم المختلفة التي تم وضعها في المخطط المنظومي , كما نجد أنها مستمرة في التأكيد على العلاقات بين المفاهيم ومساعدة الطلاب على التفريق بينها حتى النهاية، من خلال تنمية قدرة الطالب على استخدامها في مواقف جديدة من خلال فهمه للمادة، فالتدريس عملية منظمة يمكن ملاحظتها وقياسها، إذ يمكن مقارنة مخرجات التعليم المختلفة بمعايير الجودة لهذه المخرجات. يمكن التحكم فيها أي عملية التدريس .(بدوي،2011، 107)(Badawi, 2011, 107) .

**خطوات إعداد درس وفق المنظومة التعليمية المقترحة :**

إن استخدام المنظومة التعليمية في تصميم التدريس، وتحديد الأهداف في شكل إجراءات، ووضع الاستراتيجيات والأساليب المناسبة، واختيار الوسائل والأدوات، واعتماد أساليب التقييم المناسبة، يمكن أن يمنع المعلمين من الوقوع في الكثير من الفوضى والعشوائية والارتجال ،كما سيزوده بالطرق العلمية المنهجية المنظمة بشكل علمي يمكّنه من فحص أساليب التدريس والتقييم المناسبة له بدقة وعناية ، ومن خلال الاطلاع الباحثة على عدة نماذج خاصة بالمنظومة التعليمية او مايعرف (بالمنحى النظم) منها نموذج (ديك وكاري1978-جيرلاش-إيلي 1980- كمب1985- -زيتون 1999- ) ومن خلال المراجع والمصادر والدراسات السابقة توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات أعتمد عليها في بناء المنظومة وهي :

1.إن أهداف المنظومة التعليمية متباينة من وجهات النظر وأراء دعاة المنحى المنظومي في التدريس باستخدام المنظومة التعليمية، إلا أنهم متفقين على أن المنظومة التعليمية لها مكونات رئيسية هي

أ ــ المدخلات . Inputs.

ب ــ العمليات . Processing.

ج ــ المخرجات . Outputs .

دــ التغذية الراجعةfeed back

2.جميع الآراء تدعو إلى استخدام طرق وأساليب تدريس تساعد على التفكير المنظومي وتنمية القدرة على استخدام أساليب المنحى المنظومي.

وبناء على ما تقدم فقد تم بناء المنظومة التعليمية ، وفق الخطوات سابقة الذكر وسوف يتم شرحها بالتفصيل في الفصل الثالث.

**منهجية البحث واجراءاته**

**أولاً: منهجية البحث**

لما كان البحث يرمي إلى التثبت من أثر المنظومة التعليمية المقترحة في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الاول متوسط ، فإن اختيار المنهج التجريبي لتحقيق ذلك يعتبر مهم جدا فقد اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي إذ يعد المنهج التجريبي الإطار الفكري الذي تجرى التجربة ضمنه, وهو خطة الباحثة لتنفيذ التجربة ،يعتبر من أكثر الأساليب العلمية التي تنعكس فيها خصائص المنهج العلمي بشكل واضح، لأنه يقوم أولا بملاحظة الحقائق، ويقترح الفرضيات، ويقوم بإجراء التجارب للتحقق من صحة الفرضيات، والقوانين التي تكشف عن العلاقات القائمة بين الظواهر.

( Donald, 2004, 338)(338 ,2004,دونالد)

**ثانيا: التصميم التجريبي:**

تعتبر عملية اختيار التصميم التجريبي خطوة بالغة الأهمية في البحث العلمي لأنها يقوم فيها الباحث بوضع خطة للسير على أساسها، والتحكم في المتغيرات التي تؤثر عليها، وإجراء التحليلات المناسبة لاختبار

فرضية البحث بشكل كامل ،(عودة وفتحي ، 1992،ص129)(Odeh and Fathi, 1992, p. 129) .وقد اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ،وهو تصميم المجموعة التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي ،المجموعة التجريبية تدرس موضوعات المادة بالمظنونة التعليمية المقترحة ومجموعة ضابطة تدرس موضوعات المادة ذاتها (بالطريقة التقليدية)

**جدول(1) تصميم التجريبي**

| المجموعة | عدد العينة | المتغير المستقل | المتغير التابع | نوع الاختبار |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 34 | المنظومة التعليمية | تحصيل | بعدي |
| الضابطة | 34 | الطريقة الاعتيادية | | |

**ثالثاً : مجتمع البحث :**

يقصد بعينة البحث جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة. (السعداوي، 2007،ص 14)(Al-Saadawi, 2007, p. 14) ، وفي خطوة تحديد المجتمع الأصلي للدراسة يجري تحديد السمات والخصائص التي تميز أفراد المجتمع من غيره ،يتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنات في مدينة بغداد، التي تتكون من ست مديريات للتربية ، اختارات الباحثة قصديا المديرية العامة لتربية بغداد /الكرخ الثانية .

**ثالثا. عينة البحث:**

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة, والهدف منها تعميم النتائج التي نستخلص منها على مجتمع أكبر (أبوحويج ,2002،ص 45) (Abu Haweij, 2002, p. 45)، فقد زارت الباحثة العديد من المدارس الاعدادية وثانوية التابعة لمديرية بغداد الكرخ الثانية ووجدت بأن اغلبها ذات امكانات تساعد وتسهل اجراء التجربة فيها ،وعلى الأساس هذا اعتمد طريقة السحب العشوائي البسيط في تحديد المدرسة التي ستكون عينه لبحثه وبهذا اصبحت متوسطة أم المؤمنين للبنات /قاطع الدورة (الكرخ2) ميدانا لتطبيق لتجربة، وبعد تحديد المدرسة قامت الباحثة بزيارتها المدرسة وتم الاتفاق مع إدارتها بشأن تسهيل عملية إجراء التجربة ، وتجدر الاشارة الى ان هذه المدرسة تضم ثلاث شعب للصف الاول متوسط وهي (أ, ب )وبطريق السحب العشوائي البسيط، اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) المجموعة الضابطة، بعد ان حددت الباحثة المجتمع الأصلي للبحث بطالبات الصف الاول متوسط للعالم الدراسي (2022-2023) ، وقد بلغ عدد طالبات عينة البحث (66) طالبة ،بواقع (34) طالبة في شعبة ( أ ) و (33) طالبة في شعبة ( ب ) ،كما مبين في جدول (2).

**جدول (2)**

**عدد طالبات مجموعتي البحث**

| الشعبة | المجموعة | عدد العينة |
|---|---|---|

| | | |
|---|---|---|
| أ | التجريبية | 33 |
| ب | الضابطة | 33 |
| المجمـــــــوع | | 66 |

**خامسا: تكافؤ مجموعتي البحث :**

قبل بدء التجربة حرص الباحث على ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي تؤثر في نتائج التجربة من خلال تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) احصائياً ، والمتغيرات هي :

1. اختبار المعلومات السابقة:
2. اختبار الذكاء

**سادسا: ضبط المتغيرات التي قد تؤثر في التصميم التجريبي للبحث:**

**اولا.السلامة الداخلية :**

قامت الباحثة بالتأكد من السلامة الداخلية لمتغيرات البحث عن طريق إجراء التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث وإجراءات ضبط بعض المتغيرات الأخرى ومنها :

**1.مدة التجربة:**

كانت مدة التجربة موحدة ، ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بواقع فصل دراسي الاول.

**2.العمليات المتعلقة بالنضج :**

تعني عمليات النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي للطلاب الخاضعين للتجربة ، إن هذه العمليات لم يكن لها أثر في البحث الحالي، لأن مدة التجربة كانت موحدة بين مجموعتي البحث كما إن مدة إجراء التجربة قصيرة مما لا يؤثر في عمليات النضج والنمو النفسي.

**3.الاندثار التجريبي :**

ويعني تسرب الطلاب خلال التجربة الطويلة، مما يحدث اضطراباً لتأثيرات المتغيرات التجريبيّة، (عويس،1997، ص117 )(Owais, 1997, p. 117) ، لم تتعرض التجربة الى ترك أو انقطاع طالبات البحث خلال مدة التجربة الا بعض غيابات البسيطة.

**4.أداة القياس:**

استعملت الباحثة أداه موحدة لكلا الجنسين تمثلت باختبار التحصيلي البعدي لمادة الاجتماعيات.

**ثانيا. السلامة الخارجية :**

ويعني أن مستوى الصدق في البحث يمكن الباحث من تعميم النتائج على مجتمع البحث في ظل نفس الظروف والإجراءات التجريبية (عبد الرحمن وعدنان، 2007، ص 479)(Abdul Rahman and

( Adnan, 2007, p. 479 ) وقد قامت الباحثة بالتأكد من السلامة الخارجية من حيث ضبط المتغيرات الدخيلة التي وقد حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، ثم نتائجها، وفيما يأتي إجراءات ضبط بعض هذه المتغيرات:

❖**ظروف التجربة والحوادث المصاحبة :**

الحوادث التي يمكن ان تحدث خلال تطبيق التجربة كالزلازل والفيضانات والحروب وغيرها مما يؤدي الى عرقلة تطبيق التجربة ولم يتعرض أي من افراد عينة البحث لها .

❖**أثر الإجراءات التجريبية :**

لأجل حماية التجربة من بعض الإجراءات التي قد يكون لها أثر في المتغير التابع عملت الباحثة قدر الإمكان على الحد من أثر هذا العامل في سير وتمثل ذلك في ما يأتي:

❖**سرية البحث :**

اتفقت الباحثة مع ادارة المدرسة وكادرها على عدم اخبار الطالبات بالتجربة لضمان سلامة النتائج واعلام الطالبات بانه مدرسة منسب للمدرسة.

❖**الخطط التدريسية:**

أعدت الباحثة خطط تدريسية ملائمة للمجموعة التجريبيّة على وفق المنظومة التعليمية المقترحة، والخطط التدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.

❖**توزيع الدروس:**

سيطرة الباحثة على هذا المتغير بالتوزيع المتساوي للحصص بين مجموعتي البحث، وقد اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة على ان تكون الحصص لكل مجموعة من مجموعتي البحث ثلاث ايام في الأسبوع ، وبهذا يصبح المعدل الإجمالي لتدريس مجموعتي البحث ست حصص أسبوعيا ، بواقع (ثلاث حصص) لكل مجموعه.

**سابعا. مستلزمات البحث:**

**اولا. المنظومة التعليمية المقترحة:**

لتحقيق هدف الدراسة ،قد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في تطبيق المنظومة التعليمية المقترحة حيث سار على وفق المراحل التي يعرضها المخطط(1) لبناء المنظومة التعليمية المقترحة:

**مخطط(1) مراحل المنظومة التعليمية المقترحة**

**1. المدخلات :وتشمل ثلاث انواع من المدخلات منها:**

أ. المدخلات البشرية: مثل المعلم والطلاب ومجموعة الإقران(الزملاء)بالنسبة لكل طالب.
ب. المدخلات البيئية: مثل الخصائص الحسية المادية للغرفة الدراسية والمواد والتجهيزات والوسائل التعليمية وفراغ الغرفة ,وكيفية تنظيمها للتعليم والتعلم والوقت المتوافر لذلك.
ج. المدخلات الخاصة بالمحتوى: الموضوعات التي يغطيها محتوى المادة الدراسية ما يشملها من مفاهيم.(محمد,وعبد العظيم,2011, 243)(Muhammad and Abdel Azim, 2011, 243)
2. العمليات : وتعني مجموع الأفعال والتفاعلات والعلاقات التي تحدث بين مكونات النظام وتهدف الى تحويل المدخلات ، وتغييرها من طبيعتها الأولى الى شكل اخر يتناسب وأهداف النظام . (سرايا,2007, 32)(Saraya, 2007, 32) ،ويندرج تحت العمليات ثلاث خطوات اساسية منها:

**اولا. التحليل: وتشمل هذه العلمية الخطوات الاتية:**

•تحليل الأهداف العامة لتدريس مادة الاجتماعيات:

تُعدُّ الأهداف التعليمية العامة الدعامة الحقيقية ، التي يعتمد عليها في بناء المنظومة التعليمية المقترحة، ويعرف بلوم الهدف التعليمي, بأنه محاولة من قبل المعلم او اختصاصي المنهاج للبحث عن المتغيرات الحاصلة للمتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية. وتكمن أهمية تحليل الاهداف التعليمية العامة في أنها تساعد المصمم التعليمي على الانطلاق الى اختيار المحتوى التعليمي ,وتنظيمه وترتيبه بطريقة تتفق مع استعدادات المتعلم ,ودوافعه وقدراته, أيضا في التعرف الى الطرق التعليمية المناسبة لتحقيق هذه الاهداف ,وطرق التقويم اللازمة لقياسها. (Mager,1975,p.5-6)

•تحليل محتوى التعليمي(مادة الدراسية):

قد وضعت الباحثة محتوى المنظومة التعليمية المقترحة في ضوء الموضوعات المقرر تدريسها في كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط وهي:(الفصول الثلاثة الأولى)

•تحليل خصائص المتعلمين:

أن المعرفة المسبقة بخصائص المتعلمين ، تعتبر واحدة من العناصر المهمة التي يعتمد عليها في بناء المنظومة التعليمية المقترحة، لذا حُدِّدت الباحثة الفئة المستهدفة بطالبات الصف الاول المتوسط ، تتاوح أعمار الفئة المستهدفة بين (13-14)سنة .

**•تحليل بيئة المتعلم:**

إنَّ البيئة هي أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في نتائج التعليم ، وأنَّ التفاعل بين حاجات الطلبة وظروف البيئة المحيطة ، عامل مهم في تفسير سلوك الطلبة التعليميّ (قطامي وآخرون ، 2000 ، 804)( Qatami et al., 2000, 804)) ، لقد وقع الاختيار بصورة عشوائية على متوسط ام المومنين في منطقة الدورة لتطبيق التجربة ،تم زيارة المدرسة المختارة قبل البدء بتطبيق التجربة للاطلاع على مدى توافر المواد والادوات المطلوبة لتطبيق الاستراتيجية ، اذ تبين للباحثة ان المدرسة تحتوي على شعبتين للصف

الرابع ادبي ، و كما يحتوي على مختبر للحاسوب مع وجود بعض المصورات والملصقات بعض منها جاهز والبعض الاخر من إعداد الطالبات خاصة بالجغرافية .

**•تحديد استراتيجيات المناسبة:**

تعتبر احد الخطوات المهمة التي يتوقف عليها النجاح في عملية التدريس ، إذ يساعد المعلم على تحديد المفاهيم والأفكار الرئيسة واختيار تلك المناسبة منها لمستوى المتعلمين ويجعله متمكناً من صياغة الأهداف واختيار الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم المناسب (زيتون،حسن, 1999, 73–74) ( Zaytoun, Hassan, 1999, 73–74)،لقد اقترحت الباحثة عدد من الطرائق والأساليب التدريسية المناسبة التي تضمها المنظومة التعليمية المقترحة منها (طرح الاسئلة /طريقة المواقف التعليمية /أسلوب التقارير القصيرة/الاستنتاج/ العصف الذهني).

**•تحديد انشطة التعلم:**

يقصد بالأنشطة التعليمية الممارسات التعليمية– التعلمية التي يؤديها المتعلمون تحت إشراف المدرس وداخل البيئة المدرسية او خارجها كجزء من عملية التعليم والتعلم بقصد اكتساب الخبرات وتنمية المهارات اللازمة في العملية التعليمية في المجالات المعرفية والحركية ،(الفراجي,2005, 261) (Al–Faraji, 2005, 261)تم تحديد الانشطة التي تسهم في زيادة ارتباط موضوعات المقررة بالبيئة والحياة اليومية للطلبة منها(المناقشة الحرة، حل الاسئلة، رسم الخرائط، أعداد التقارير بشكل مجموعات وغيرها)

**ثانيا: التنفيذ:**

تشير هذه المرحلة الى التنفيذ الفعلي للمنظومة التعليمية المقترحة وبدء التدريس الصفي باستعمال المواد التعليمية المعدة للغرض وضمان سير جميع النشاطات بكل جودة وبطريقة منظمة. (قطامي واخرون ،2008،ص131)(Qatami et al., 2008, p. 131) .

**ثالثا. التقويم:**

يعتبر التقويم ركناً من اركان العملية التربوية ، لان بوساطته يمكن السيطرة على الممارسات التعليمية وانشطتها وتوجيهها في المسار الصحيح الذي يحقق الاهداف الموجودة . (ابو جادو ، 2000، ص446) (Abu Jado, 2000, p. 446) ،وقد استعملت الباحثة ثلاث انواع من التقويم هي:

ـــــ التقويم التشخيصي للتعرف على الخبرات التعليمية السابقة لدى الطلاب.

ـــــ التقويم البنائي(او التكويني) للوقوف على مدى تحقق الاهداف التعليمية خلال عملية التدريس.

ـــــ التقويم الختامي ويهدف الى التعرف على المردود النهائي للتعلم.

(بدوي،2011، 114)( Badawi, 2011, 114 )

**3.المخرجات :**

وتعني النتائج النهائية التي يحققها النظام وتتوقف جودة المخرجات على نوعية المدخلات ومستوى العمليات

**4.التغذية الراجعة :**

وهي العملية المستمرة التي يتم بمقتضاها مراجعة مدخلات وعمليات ومخرجات التدرج لإجراء التعديلات والتحسينات أوهي معلومات تصحيحية تأتي نتيجة تصنيف المخرجات وتحليلها في ضوء الاهداف الخاصة بالنظام وتشتمل على تقييم المدخلات والعمليات والمخرجات والعنصر الرابع مهم جدا في استمرارية عمل النظام. ( سركز وخليل ، 1996 ، 136)(Sarkaz and Khalil, 1996, 136 ).

**ثانيا. ادوت البحث وشملت:**

**1.الاختبار التحصيلي (البعدي) :**

وكان من متطلبات هذه الدراسة إعداد اختبار تحصيلي لقياس الأداء النهائي للطالبات عينة البحث في مادة الاجتماعيات، بحيث يكون الاختبار قريباً من الصدق والموضوعية ارتأت الباحثة إعداد اختبار من نوع (الاختيار من متعدد) ،والذي يعتبر أفضل الأنواع، الاختبارات الموضوعية صدق وثبات والأكثر شيوعاً واستخداماً، لأنها تغطي مساحة كبيرة من محتوى المادة، تكون الاختبار من (40) موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل أحدها يمثل إجابة صحيحة وعلى الطالب أن يعرفه من بين البدائل، وتتميز هذه الاختبارات بقلة تأثرها بمعامل التخمين اذا اكثر عدد البدائل
(Harrision , 1989,.P66). وقد مر تصميم الاختبار في عده خطوات منها:

**➢تحديد المادة التعليمية:**

حددت المادة التعليمية بالفصول الاربعة الاولى من مادة الاجتماعيات لطالبات الصف الاول متوسط للعام الدراسي 2024-2023.

**➢تحديد الاهداف السلوكية:**

يقصد بها عبارات تصف التغيرات او النواتج المرغوبة او المرتقبة لدى المتعلم خلال دراسته وتشتق عادة من المجتمع وطبيعته وحاجاته ومشكلاته و من المتعلم حيث نموه وحاجاته واهتماماته وقدراته والمادة الدراسية ،طبيعتها ومكوناتها والاتجاهات الحديثة (حمادنه وخالد : 2012:ص 10) ( Hamadna and Khaled: 2012: p. 10)،وقد صاغت الباحثة الاهداف السلوكية على وفق تصنيف بلوم (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل ) للفصول الاربعة اولى من مادة الاجتماعيات وقد بلغ مجموعها (107) هدفا سلوكيا بواقع (46) هدفاً لمستوى المعرفة و(42) هدفاً لمستوى الفهم ، و(12) هدفاً لمستوى التطبيق و(7) اهداف لمستوى التحليل .

**❖اعداد خطط تدريسية:**

أعدت الباحثة خططا تدريسية لموضوعات كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط المقرر تدريسها في اثناء التجربة ، في ضوء الاهداف السلوكية للمادة ومحتواه المعرفي و متغيرات البحث المستقلة اذ بلغ عدد الخطط (60) خطة تدريسية اي لكل مجموعة (30) من مجموعتي البحث.

**❖تحديد عدد فقرات الاختبار:**

بعد استشارة عدد من الخبراء في مادة الجغرافية وطرائق تدريسها، حددت فقرات الاختبار بـــ(40) فقرة مع مراعاة زمن الاجابة.

**❖تحديد مستويات الاختبار:**

قد اعتمدت الباحثة على تصنيف بلوم (Bloom) لمستويات المجال المعرفي (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل ) لأن هذه المستويات تكون ملائمة لطالبات هذه المرحلة ويمكن ملاحظتها وقياسها. ( BLOOM,1971,P77 ) .

**❖إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) :**

تعد الخارطة الاختبارية من المتطلبات الاساسية في اعداد الاختبارات التحصيلية ، لانها تضمن توزيع فقرات الاختبار على الموضوعات الاساسية للمادة ، وعلى الاهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها وحسب وزن كل منها . (Chisell, 1975,p44). اعدت الباحثة خريطة اختبارية ، اشتملت على الموضوعات التي درست في التجربة ،وهي الفصل (الاول والثاني والثالث والرابع ) من كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط ، ، ثم حددت الباحثة نسبة الفصول في ضوء عدد الصفحات لكل موضوع، أما نسبة أهمية مستويات الأهداف، فقد حددت في ضوء عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الاربعة للمجال المعرفي لتصنيف بلوم والجدول (5) يوضح ذلك وقد تم اتباع الخطوات الآتية:

**جدول(5) الخارطة الاختبارية**

| الفصول | عدد الصفحات | اهمية النسبية المحتوى | معرفة %44 | فهم %39 | تطبيق %11 | تحليل %6 | مجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 7 | %12 | 2 | 2 | 1 | 0 | 5 |
| 2 | 28 | %47 | 8 | 7 | 2 | 1 | 18 |
| 3 | 15 | %24 | 4 | 4 | 1 | 1 | 10 |
| 4 | 10 | %17 | 3 | 3 | 1 | 0 | 7 |
| مجموع | 60 | %100 | 17 | 16 | 5 | 2 | 40 |

➢ **تعليمات التصحيح (Instructions to Correction)**

تضمنت تعليمات التصحيح بالنسبة للاختبار (الاختيار من متعدد ) حيث خصصت (درجة واحدة) للفقرة الاختبارية التي تكون إجابتها صحيحة ، (وصفر) للفقرة الاختبارية التي تكون إجابتها غير صحيحة ، او متروكة، وبهذا فان الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي (40) درجة.

➢ **التطبيق التجريبي للاختبار:**

❖ **عينة الاستطلاعية للاختبار:**

وقد تحققت الباحثة من وضوح فقرات الاختبار، ومستوى الصعوبة، والوقت اللازم للإجابة على الأسئلة، من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من مكونة من(35) طالبة من طالبات اعدادية الرقية للبنات في قاطع الكرخ ، وبعد أن تم تطبيق الاختبار اتضح أن الوقت الذي استغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار جميعها كان (45) دقيقة.

متوسط الوقت = (زمن الطالبة الاولى + الثانية + الثالثة+ خمسة وثلاثون) / العدد الكلي للطالبات

= 45 دقيقة متوسط زمن الاختبار

❖ **عينة التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:**

يقصد بالتحليل الاحصائي تحديد معامل الصعوبة والسهولة ومعامل التمييز وفعالية البدائل وصدق فقرات الاختبار( الكبيسي : 2007: 168)(Al-Kubaisi: 2007: 168) ، إن هدف تحليل فقرات الاختبار هو من اجل التأكد من صلاحية كل فقرة وتحسين نوعيتها عن طريق معرفة الفقرات الضعيفة والفقرات الصعبة واستبعاد غير الصالح منها (scannell:1975: 211 ) ، وبعد التأكد من وضوح الاختبار وتعليماته وكشف الصعوبات، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة في الصف الأول الإعدادي (ثانوية الأمال اللبنات) وبالتعاون مع مدرسات المادة وادارة المدرسة، تم إبلاغ الطالبات بموعد الامتحان قبل أسبوع من تاريخ اجرائها، وقامت الباحثة بمتابعة تطبيق الاختبار ،وقد اثبتت التعليمات كفايتها، وان الاختبار ليس فيه غموض، ولأجل تحليل فقرات الاختبار قامت الباحثة بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية ثم رتبت الدرجات تنازلياً وقسمت درجات العينة إلى مجموعتين ، بنسبة (27%) للمجموعة العليا ، ونسبة (27%) للمجموعة الدنيا ؛ لان هذه النسبة يمكنها ان تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين ،وقد تم حساب ما يأتي :

1. **معامل تمييز الفقرة :**

وتعني قدرتها على أن تميز بين مجموعتين احداهما عليا والاخرى دنيا اي قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الافراد الذين يمتلكون الصفة و يعرفون الاجابة وبين الذين لا يملكون الصفة لا يعرفون

الاجابة لكل فقرة من فقرات الاختبار. ( كوافحة : 2010 : 150)(Kawafha: 2010: 150) , قد وجدت الباحثة ان القوة التميزية للاختبار أنها تتراوح بين (0,28–0,68) ،أن قيم معاملات التمييز المقبولة التي تتروح نسبتها (0,41 فاكثر ) فقرات اختبارية جيدة جدا والتي تتراوح ما بين(0,38–00,30) فقرات جيدة الى حد مقبول ، والتي تتراوح ما بين (0,20–0,29) فقرة حدية تخضع للتحسين، والتي تكون اقل من (0,19) فقرة ضعيفة تحذف او يتم تحسينها ( مجيد وياسين :2012:ص [33]) **(Majeed and Yassin: 2012: p. 33).**

**2.معامل صعوبة وسهولة الفقرة :**

إذْ تراوح مدى صعوبة الفقرات الموضوعية بين(0,32–0,69) ، وتعد مقبولة في ضمن هذا المعيار الصعوبة، وقد بينت الأدبيات أن الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (0,20–0,80). (لكبيسي، 2007، ص [170]) (Lakbaisi, 2007, p. 170) .

**3.فعالية الخاطئة :**

وبتطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة على جميع فقرات الاختبار الموضوعية في الفصل الدراسي الأول تبين أن جميع هذه الفقرات كانت سالبة، وقد استقطبت عدد من مقارنة مع طالبات المجموعة العليا لأن نطاقها يتراوح بين (–0.04–0.29) لذا تقرر الإبقاء على البدائل كما هي من دون تغيير.

**4. ثبات الاختبار :**

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات الاختبار على درجات تطبيق الاختبار الاستطلاعي على عينة من طالبات الصف الاول المتوسط من خلال استعمال معادلة الفا كرونباخ للفقرات الموضوعية ، والتي تستعمل في حساب معامل ثبات الاختبارات الموضوعية على حد سواء، لانها تعتمد على اتساق فقرات الاختبار مع بعضها، وكذلك اتساق كل فقرة من فقرات الاختبار ككل فضلا ، وقد استخرجت الباحثة الثبات باستعمال برنامج Spss أذ بلغ معامل الثبات المحسوب (0,85) ، وتُعد هذه القيمة عالية فيما يخص ثبات ، اذ يعد معامل الثبات جيدا اذا بلغ (0,60) فما فوق ( Hedges: 1966:22 )،كما مبين بجدول (6).

**جدول (6)**

**معامل الثبات السؤال الاول والثاني باستعمال معادلة الفا كرونباخ**

| | Cranach's Alpha | N of Items |
|---|---|---|
| 1 | 64 | 0.85 |

**تاسعا .الوسائل الاحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :**

1.الاختبار التائي (T–Test لعينتين مستقلتين.

2.مربع كاي كا2.

3.معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية.

4.معادلة معامل التمييز للفقرة الموضوعية.

5.فاعلية البدائل الخاطئة.

**عرض النتيجة وتفسيرها**

**اولا: عرض النتيجة ذات الدلالة الاحصائية :**

بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات مجموعتي البحث، تم استخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين تم إيجاد القيمة التائية، فأتضح أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى(0,05) اذ بلغ متوسط المجموع التجريبية (24,22) وبانحراف معياري (3,69) عند درجة حرية(66) ،وبلغ متوسط المجموعة الضابطة (20,15) وبانحراف معياري (5,55) عند درجة حرية(66) ،إذا كانت القيمة التائية المحسوبة(3.57)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (2) وكان هذا الفرق واضح لصالح المجموعة التجريبية وبذلك رفضت الفرضية الصفرية والجدول (7) يوضح ذلك.

**جدول(7)**

**الدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة الاجتماعيات**

| المجموعة | عددافراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الاحصائية عند مستوى(0,05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 34 | 24,22 | 3,69 | 66 | 3,57 | 2 | دالة احصائيا |
| الضابطة | 34 | 20,15 | 5,55 | | | | |

**ثانيا: تفسير النتائج:**

من خلال النتيجة الاختبار التحصيلي تبين إن المنظومة التعليمية المقترحة دور فعال في زيادة تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مادة الاجتماعيات واتضح ذلك عن طريق النتائج التي اظهرتها الفرضية، وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي درست بالمنظومة التعليمية المقترحة والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ولصالح لمجموعة التجريبية ويعز هذا الفرق الى عدة اسباب منها:.

1.ـــان استعمال المنظومة التعليمية المقترحة في التدريس تعمل على تنظيم المادة العلمية المقدمة للمتعلم على وحدات تعليمية مكونة من موضوعات قصيرة منظمة ومتسلسلة منطقياً .

2.ـــأن استعمال المنظومة التعليمية المقترحة في التدريس تعمل على نقل المدرس من دور الملقن إلى دور الموجه والمشرف والمعزز مما يولد لدى طلاب المجموعة التجريبية شعوراً بأنهم مصادر مهمة للمعلومات والحقائق المتبادلة فيما بينهم مما أثر ايجابيا في تحصيلهم .

3.ـــ إن التعلم باستعمال المنظومة التعليمية المقترحة يجعل الطالب محورا رئيسا تدور حوله العملية التعليمية.

**الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**

**اولا الاستنتاجات:**

1.إنّ التدريس باستعمال المنظومة التعليمية المقترحة قد ساهم في ترتيب الخبرات والمعلومات التي حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة.

2. أن التنوع في استخدام طرائق تدريس مختلفة يؤدي الى سهولة تحقيق الاهداف التعليمية والى تحقيق رغبات المتعلمين المختلفة بسبب التنوع في الأنشطة المصاحبة

3.أن المنظومة التعليمية المقترحة في التدريس توفر الدافعية التعلم للطلبة وتدعمهم.

**ثانيا التوصيات :**

1.عقد دورات تدريبية لمدرسين مادة الاجتماعيات خاصة بكيفية استعمال المنظومات التعليمية واستراتيجيات التدريس حديثة .

2.العمل على أصدر دليل للمدرسين يتضمن استراتيجيات تدريس حديثة للاستعانة به في تدريس مادة الاجتماعيات وتوزيعها على المدارس.

**ثالثا المقترحات:**

**1**. ضرورة القيام بإجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مراحل دراسية مختلفة

2.إجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين لمعرفة تأثيرات المنظومة التعليمية المقترحة في تحصيل الطلاب مقارنة بالطريقة الاعتيادية أو أي طريقة أخرى .

3. بناء منظومة تعليمية لتدريس الجغرافية لمراحل دراسية اخرى.

**المصادر**

1.ابراهيم، مجدي عزيز (2002)، المنهج التربوي وتحديات العصر، القاهرة: دار الكتب.

2.ابو سرحان ، عطية (2017) ،اساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية ،( ط1)، دار الخليج للنشر والتوزيع ، الاردن .

3.أحمد، شكري سيد (1984)، البحث عن مشكلة مشابهة أو مرتبطة كإحدى الاستراتيجيات لحل المشكلات الرياضية، مجلة التربية، عدد(75)،الدوحة ، قطر.

4.الأمين ,شاكر محمود وآخرون (1994) ،أصول تدريس المواد الاجتماعية ,(ط2), مكتبة الصياد , بغداد .

5.أمين فاروق فهمي , ومنى عبد الصبور (2001) :المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية , دار المعارف , القاهرة .

6.الأمين، اسماعيل محمد (2001)، طرق تدريس الرياضيات نظريات وتطبيقات، (ط1)، القاهرة ، دار الفكر العربي.

7.بدوي، رمضان مسعود (2003)، استراتيجيات في تعليم وتقويم تعلم الرياضيات، عمان –الاردن،(ط1)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

8.التربية والتعليم من اجل تنمية مستدامة ،(2018) ، مؤتمر البيان السنوي الثاني، مركز البيان للدراسات والتخطيط ، بغداد .

9.جامل ، عبد الرحمن (2002) ،طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ،(ط1)، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن .

10. الجبوري ، عبدالرحمن مطلك (2015) ، التعبير والانشاء ، دار الباقر العالمية ، بغداد ، العراق

11. حمادنة ، محمد محمود ساري ، وخالد حسين محمد عبيدان (2012) ، مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق .. اساليب .. استراتيجيات ، عالم الكتاب الحديث ، أربد – الاردن .

12. الحمداني ،رشا محمد (2017):أثـــــر استـــــراتيـــــجية الامـــــــواج المتـــــداخلة فـــي التفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافيـــــة،رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات ،جامعه بغداد.

13. راشد، محمد ابراهيم (2006)، مدى ممارسة الطلبة المعلمين لخطوات بوليا في حل المسألة الرياضية من وجهة نظر طلبة "معلم الصف"، عمان–الاردن: جامعة الاسراء الخاصة.

14. الزوبعي ،عبد الجليل ابراهيم ومحمد الغنام (1981) ،مناهج البحث في التربية ،(ط1) ، مطبعة جامعة بغداد.

15. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم (1981) . الاختبارات والمقاييس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل ، دار الكتاب للطباعة والنشر .

16. سلامة ، عبد الحافظ محمد (2001) ،الوسائل التعليمية والمنهج ، (ط1) ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع

17. سمارة ، نواف احمد ، عبدالسلام موسى العديلي (2008) ، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، (ط1 )، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

18. شبر وآخرون, خليل إبراهيم, (2005)، أساسيات التدريس, دار المناهج للنشر والتوزيع ,عمان.

19. شحاتة ، حسن والنجار ،زينب (2003) ،معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، (ط1)،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

20. عبيد، رياض هاتف ،(2013)، " فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية المعرفية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلبة الصف الرابع العلمي "، اطروحة دكتورة (غير منشورة ) ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد.

21. العزاوي ، رحيم يونس (2009)، المنهاج وطرائق التدريس ، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

22. عطية، محسن علي (2008)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان–الاردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

23. عفانة ، عزو اسماعيل وابو ملوح (2006) ،اثر استخدام بعض استراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي في الهندسة لدى طلاب الصف التاسع بغزة ، فلسطين، رسالة ماجسير (غير منشورة).

24. علام ، صلاح الدين محمود (2006) ، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، (ط1) ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

25. عليان,ربحي (2010)،أساليب البحث العلمي, ط1،دار صفاء للطباعة والنشر, عمان

26. فرمان ، شذى عادل ، ومنال محمد ابراهيم (2013) ، اتجاهات حديثة في التدريس الجامعي ، كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد .

27. قطامي ، يوسف (2013) ، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

28. قطامي ،يوسف و قطامي ،نايفة :(2003)، سيكولوجية التدريس ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن

29. الكبيسي ، عبدالواحد (2007) ، القياس والتقويم تجديدات ومناقشات ، عمان ، دار جرير للنشر والطباعة .

30. مازن, حسام محمد(2009)،:تكنولوجية التربية وضمان الجودة, (ط1),دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة.

31. مجيد ، عبدالحسين رزوقي ، وياسين حميد عيال (2012) ، القياس والتقويم للطالب الجامعي ، مكتبة اليمامة للنشر والتوزيع ، بغداد .

32. محجوب ، وجيه (2005)،اصول البحث العلمي ومناهجه ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

33. محمد علي ، عياد حسين محمد (2014) ، التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الاسرة والمدرسة بهما ، الرياض، السعودية .

34. المسعودي، محمد حميد واخرون (2015), المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس، عمان،(ط2)، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

35. وزارة التربية، جمهورية العراق (2010) ،نظام المدارس الثانوية،( ط2)، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

## Referenes


1. Abu Sarhan, Attia (2017): Methods of Teaching Social and National Education, (1st edition, Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution, Jordan.
2. Afana, Izzo Ismail and Abu Mallouh (2006), The effect of using some constructivist theory strategies in developing systemic thinking in geometry among ninth grade students in Gaza, Palestine, Master's thesis (unpublished.(
3. Ahmed, Shukri Sayed (1984),Searching for a similar or related problem as one of the strategies for solving mathematical problems, Education Journal, No. (75), Doha, Qatar.
4. Al-Amin, Ismail Muhammad (2001), Methods of Teaching Mathematics, Theories and Applications, (1st edition), Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
5. Al-Amin, Shaker Mahmoud and others (1994): Principles of Teaching Social Subjects, (2nd edition), Al-Sayyad Library, Baghdad.
6. Al-Azzawi, Rahim Younis (2009), Curriculum and Teaching Methods, Dar Degla for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
7. Al-Hamdani, Rasha Muhammad (2017), The effect of the overlapping waves strategy on deductive thinking among fourth-grade literary students in geography, Master's thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad.
8. Al-Jubouri, Abdul Rahman Mutlaq (2015), Expression and Creation, Dar Al-Baqir International, Baghdad, Iraq
9. Al-Kubaisi, Abdul Wahed (2007), Measurement and Evaluation, Renewals and Discussions, Amman, Jarir Publishing and Printing House.
10. Allam, Salah al-Din Mahmoud (2006), Educational and Psychological Tests and Measures, (1st edition), Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
11. Al-Masoudi, Muhammad Hamid and others (2015), Curricula and teaching methods in the balance of teaching, Amman, (2nd edition), Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.
12. Alyan, Rabhi (2010), Scientific Research Methods, 1st edition, Dar Safaa for Printing and Publishing, Amman.
13. Al-Zubaie, Abdul Jalil Ibrahim (1981), Tests and Standards, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul, Dar Al-Kitab for Printing and Publishing.
14. Al-Zubaie, Abdul-Jalil Ibrahim and Muhammad Al-Ghannam (1981), Research Methods in Education, (1st edition), Baghdad University Press.
15. Amin Farouk Fahmy, and Mona Abdel Sabour (2001), The systemic approach to confronting contemporary and future educational challenges, Dar Al-Maaref, Cairo.
16. Attia, Mohsen Ali (2008), Modern Strategies in Effective Teaching, Amman-Jordan: Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution.

17. Badawi, Ramadan Masoud (2003), Strategies in Teaching and Evaluating Mathematics Learning, Amman - Jordan, (1st edition), Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
18. Education for Sustainable Development, (2018), the Second Annual Al-Bayan Conference, Al-Bayan Center for Studies and Planning, Baghdad.
19. Farman, Shatha Adel, and Manal Muhammad Ibrahim (2013), Modern Trends in University Teaching, Ibn Rushd College of Education - University of Baghdad.
20. Hamadna, Muhammad Mahmoud Sari, and Khaled Hussein Muhammad Ubaidan (2012), Concepts of Teaching in the Modern Era, Methods... Methods... Strategies, Modern Book World, Irbid - Jordan.
21. Ibrahim, Magdy Aziz (2002): The Educational Curriculum and the Challenges of the Age, Cairo: Dar Al-Kutub.
22. Jamil, Abdel Rahman (2002): General teaching methods and skills for implementing and planning the teaching process, (1st edition), Dar Al-Mahraj for Publishing and Distribution, Jordan.
23. Mahjoub, Wajih (2005), Principles of Scientific Research and Its Methods, Dar Al-Mahjoub for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
24. Majeed, Abdul Hussein Razouki, and Yassin Hamid Ayal (2012), Measurement and Evaluation for University Students, Al Yamamah Publishing and Distribution Library, Baghdad.
25. Mazen, Hossam Mohamed (2009), Educational Technology and Quality Assurance, (1st edition), Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, Cairo.
26. Ministry of Education, Republic of Iraq (2010) Secondary School System, (2nd edition), Ministry of Education Press, Baghdad.
27. Muhammad Ali, Ayad Hussein Muhammad (2014). Academic achievement and learning and the relationship between the family and the school, Riyadh, Saudi Arabia.
28. Obaid, Riyad Hatf, (2013), "The effectiveness of a proposed strategy according to cognitive theory in the acquisition of Arabic grammar among fourth-grade scientific students," doctoral thesis (unpublished), Ibn Rushd College of Education for the Humanities, University of Baghdad.
29. Qatami, Youssef (2013), Cognitive Learning and Teaching Strategies, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
30. Qatami, Youssef and Qatami, Naifa: (2003), The Psychology of Teaching, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
31. Rashid, Muhammad Ibrahim (2006), The extent to which student teachers practice Polya's steps in solving a mathematical problem from the point of view of the "classroom teacher" students, Amman-Jordan: Al-Isra Private University.
32. Salama, Abdel Hafez Muhammad (2001), Educational means and curriculum, (1st edition), Amman, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution
33. Samara, Nawaf Ahmed, Abdul Salam Musa Al-Adili (2008), Concepts and Terminology in Educational Sciences, (1st edition), Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

34. Shehata, Hassan and Al-Najjar, Zeinab (2003): Dictionary of Educational and Psychological Terms, (1st edition), Egyptian Lebanese House, Cairo.
35. Shubar et al., Khalil Ibrahim, (2005), Basics of Teaching, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman.
36. Anastasi, Anna.(1988) "Psychological testing, 2th ed, The Millan Company, New York Bloom B. C. and Others (1971), Hand Book on from active and summative evaluation of student learning, New York McGraw Hill.
37. Hedge , W. D (1966) , Testing and Evaluation for the science clifotia , words California , worth.